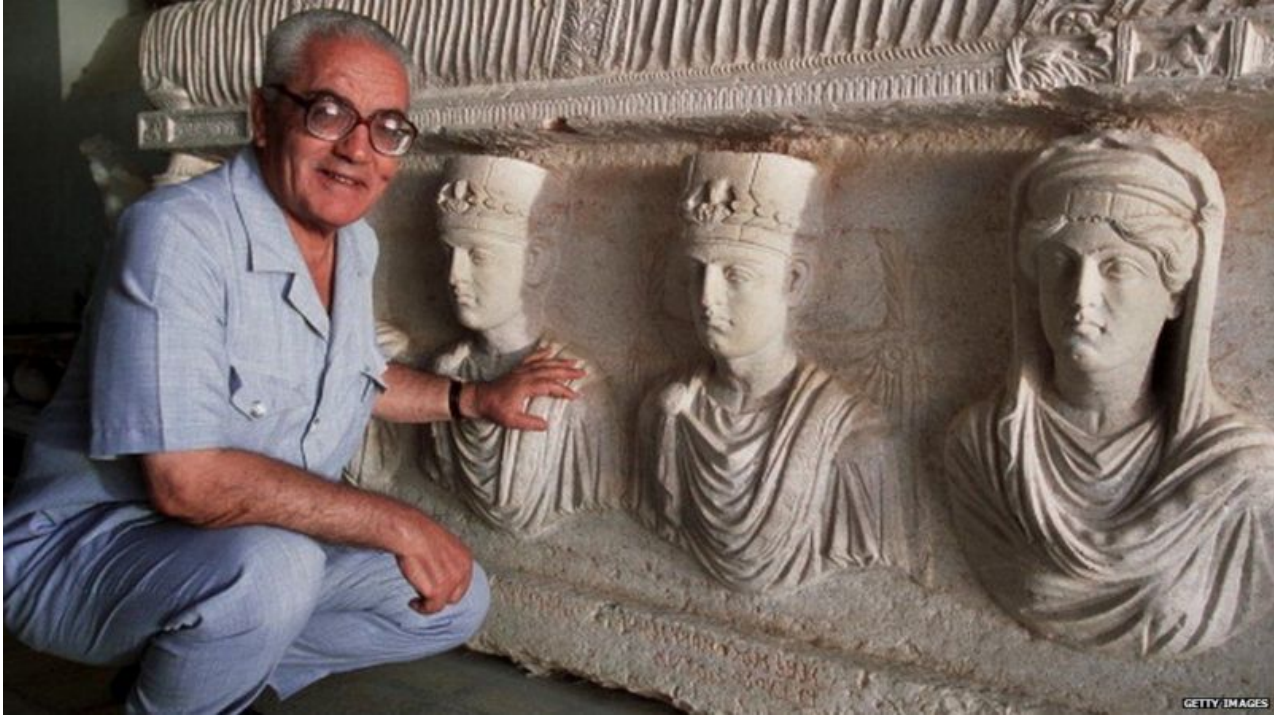


خالد الأسعد: السلطات السورية "عثرت على جثمان" عالم الآثار البارز الذي قطع تنظيم الدولة رأسه قبل سنوات

bbc.com/arabic/middleeast-55984424

8 فبراير / شباط 2021



صدر الصورة، Getty Images

التعليق على الصورة،

قتل تنظيم الدولة عالم الآثار خالد الأسعد عام 2015

تعتقد السلطات السورية أنها عثرت على جثمان عالم آثار بارز قتله تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2015 أثناء محاولته حماية مدينة تدمر الأثرية.

وكان مسلحو التنظيم قد قطعوا علنا رأس خالد الأسعد، 82 عاما، بعد أن رفض الكشف عن موقع يحوي الآثار القيمة.

وقالت وسائل إعلام رسمية سورية إن جثمان الأسعد عُثر عليه بين ثلاثة جثامين في منطقة كحلول، شرقي تدمر.

عودة تنظيم الدولة الإسلامية إلى بلدات سورية

ومن المقرر أن تُجرى اختبارات الحمض النووي لتحديد هوية الجثامين.

كانت جريمة قتل الأسعد الوحشية واحدة من سلسلة الأفعال الفظيعة التي اقترفها مسلحو تنظيم الدولة خلال فترة العامين اللذين سيطروا خلالها على الموقع المدرج ضمن قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

وكرس الأسعد أكثر من خمسين عاما من حياته لصيانة آثار تدمر التي تقع في منطقة الصحراء السورية شمال شرقي العاصمة دمشق.

وكان الأسعد، الذي تمتع بمكانة رفيعة في كعالم آثار، قد تقاعد كرئيس لهيئة الآثار السورية في عام 2003، غير أنه واصل بحوثه حتى سقطت المدينة في أيدي مسلحي تنظيم الدولة.

وفر ثلاثة من أبنائه وصهره، وهم أيضا متخصصون في الآثار، إلى العاصمة ومعهم مئات القطع الأثرية الثمينة أنقذوها من المتحف الواقع في بلدة تدمر الحديثة القريبة بينما كان المسلحون يزحفون نحوها. غير أن الأسعد أصر على ألا يغادر منزله.

ونقل عنه قوله "أنا من تدمر.. وسوف أبقى هنا حتى لو قتلوني".

صدر الصورة، Reuters

التعليق على الصورة،

الآثار الباقية في تدمر بسوريا

وخطف تنظيم الدولة الأسعد لاحقا وحققوا معه للحصول منه على معلومات بشأن مواقع الآثار الأخرى المخبأة. وقُطعت رأسه في ميدان في تدمر الحديثة في شهر أغسطس/ آب عام 2015 بعد رفضه التعاون معهم.

ووزع نشطاء صورة أظهرت ما بدا أنه جثمانه مربوطا بعمود وعليه ملصق يتهمه بأنه "مدير وثنية" تدمر.

وقالت إيرينا بوفوكا، المدير العام للونيسكو في هذا الوقت، إن تنظيم الدولة قتل الأسعد "لأنه لم يخن التزامه الراسخ تجاه تدمر".

وفي الأسابيع اللاحقة لاغتياله، دمر تنظيم الدولة أجزاء أخرى تشكل إبداعات من تدمر تعود إلى القرنين الأول والثاني اعتبرها مسلحو التنظيم رموزا لعبادة الأصنام.

المزيد حول هذه القصة
